

المجلس 1 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم الثاني

| الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب التاسع من برنامج اصول العلم - 00:00:00

في سنة ذي الثانة اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وخمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر - 00:00:31

الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان الترمذى رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف نعم صلي على النبي. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. يا سيدى وفقكم - 00:00:52

اللهم يا كتاب التوحيد قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الله وصحابه وسلم كتاب التوحيد. مقصود الترجمة بيان وجوب التوحيد - 00:01:15

والمراد به اصالة توحيد العبادة اي الالهية ومتعلقه افعال العباد التي يتقررون بها ومتعلقه افعال العباد التي يتقررون بها فان المقصود الاعظم ان تكون كلها لله وحده وغيره من انواع التوحيد - 00:01:38

تابع له فمنزلة توحيد العبادة من التوحيد كله الرأس والاساس نعم احسن الله اليكم. قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولها ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قوله وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. قوله - 00:02:20

واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. قوله قل تعالى واتنا حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمة فليقرأ قوله - 00:02:53

قال قل تعالى ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية جبريل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق - 00:03:13

على العباد فما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا في كوبه شيئا فحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس - 00:03:33

قال لا تبشرهم فيتكلوا اخرجا في الصحيحين ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة الدليل الاول قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وجلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:03:53

الا ليعبدون فالعبادة اذا اطلقت في الشرع اريد بها توحيد الله العبادة اذا اطلقت في الشرع اريد بها توحيد الله الاية اصل في بيان الحكمة من خلق الجن والانس الاية اصل في بيان - 00:04:20

حكمة خلق الجن والانس انها عبادة الله التي هي توحيده وما خلقوا لاجله فهم مأمورون به وما خلقوا لاجله فهم مأمورون به والامر للايجاب والامر للايجاب وعلم ان التوحيد واجب - 00:04:54

فعلم ان التوحيد واجب والدليل الثاني قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولها الاية وجلالته على مقصود الترجمة من وجهين اولهما في قوله تعالى ان اعبدوا الله فالعبادة كما تقدم هي عند الاطلاق التوحيد - 00:05:30

ال العبادة كما تقدم هي عند الاطلاق التوحيد في الاية مفید الاجابة. والامر في الاية مفید الاجابة فتقدير الكلام او وحدوا الله فيكون

التوحيد واجبا وثانيهما في قوله تعالى واجتبوا الطاغوت - 00:06:05

اي باعدوا عبادة غير الله اي باعدوا عبادة غير الله واجبه افراد الله بالعبادة ولازمه افراد الله بالعبادة التي هي توحيده فلا يتحقق للعبد مجانية الطاغوت - 00:06:40

الا بعبادة الله فيكون التوحيد واجبا والدليل الثالث قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وقضى ربك اي قضاء شرعا مفيدة للاجابة - 00:07:16

اي قضاء شرعا مفيدة الایجاب فان قضاء الله نوعان فان قضاء الله نوعان احدهما قضاء كوني قدرى والآخر قضاء ديني شرعى والآخر قضاء ديني شرعى ومن قضاء الله الدينى الشرعى - 00:07:48

امره لعبادته التي هي توحيده عز وجل والدليل الرابع قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله واعبدوا الله فهو امر بالعبادة - 00:08:26

التي هي عند الاطلاق التوحيد والامر بها مفید ایجاب توحيد الله عز وجل. والامر بها مفید ایجاب توحيد الله عز وجل والآخر في قوله ولا تشركوا به شيئا فهو نهي - 00:08:56

عن الشرك فهو نهي عن الشرك وهو يتضمن الامر بمقابله الذي هو توحيد الله. وهو يتضمن الامر بمقابله الذي هو توحيد الله فان اعدام الشرك يراد منه ایجاد التوحيد فان اعدام الشرك - 00:09:25

يراد منه ایجاد التوحيد اذا عدم الشرك وجد التوحيد. واذا وجد الشرك عدم التوحيد والدليل الخامس قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:09:55

الا تشركوا به شيئا ووجه دلالته على ما تقدم بيانه انفا ووجه دلالته على ما تقدم بيانه آنفا ان النهي عن الشرك يتضمن الامر ايش يتضمن الامر بتوحيد الله سبحانه وتعالى - 00:10:22

فيكون النهي عن الشرك تحريم ويكون الامر بالتوحيد امرا ایجاب والدليل السادس اثر ابن مسعود رضي الله عنه قال من اراد ان ينظر الى وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:50

الحديث رواه الترمذى واسناده صحيح وجلالته على مقصود الترجمة في جعله ما تضمنته الآيات في جعله ما تضمنته الآيات من النهي عن الشرك والامر بالتوحيد وصية محمد صلى الله عليه وسلم - 00:11:11

يجعله ما تضمنته الآيات من الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك وصية محمد صلى الله عليه وسلم والوصية اسم موضوع لكل ما يعظم شرعا وعرفا والوصية اسم موضوع لكل ما يعظم - 00:11:39

شرعها وعرفها فمن اعظم وصية محمد صلى الله عليه وسلم لامته وصيته لتوحيد الله عز وجل امثالا له وفعلا ونهاية عن الشرك زجرا ووعيدها وما ذكره رحمة الله تعالى من كونه - 00:12:04

وصية للنبي صلى الله عليه وسلم لا يراد منه ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب لذلك وختم عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يترك بعده وصية مكتوبة - 00:12:36

وانما اوصى بكتاب الله واخبر جماعة من الصحابة عن اشياء انها من وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم باعتبار ما يوجد من معانيها في القرآن فستجده في كلام جماعة من الصحابة ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى بكلذا - 00:12:58

واخر يقول اوصى بكلذا وكل هذه الوصايا المذكورة صحيحة لانها ترجع الى الاصل الجامع لها. وهو كتاب الله عز وجل الذي باوصى به النبي صلى الله عليه وسلم. فكل جملة منها بمنزلة الكتاب الذي تركه النبي - 00:13:23

الله عليه وسلم وختم عليه كأنه وصية لمن بعده من امته. وقوله في الحديث التي عليها خاتمه يجوز في الناء ففتحها خاتمه ويجوز فيها دى مه بكسر فاءه ايضا فالخاتم والخاتم لغتان في هذه الكلمة - 00:13:50

والدليل السابع حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار الحديث اخرجه البخاري ومسلم وهو مقصود المصنف في قوله اخرجاه في الصحيحين. فان الاطلاق التسمية عند المحدثين - 00:14:18

مجهول في عرفهم للبخاري ومسلم. فمتي وقعت التثنية في كلامهم؟ فالمراد منها عزل الحديث الى البخاري ومسلم فلو قدر انك وجدت حديثا ذكر بعده اخرج المراد البخاري ومسلم والاقتصر على هذه الكلمة مفن عن تقييمتها وهي قوله في الصحيحين -

00:14:42

لكن الاصح ولا سيما في مبادئ الكتاب انفع في البيان في علم منه ان ما سيأتي من الموضع التي قال فيها المصنف اخرجاه فانه يريده انه عند البخاري وعند مسلم - 00:15:12

وذلك على مقصود الترجمة في قوله حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وتقديم ان العبادة هي توحيد الله عز وجل واسموا الحق في الكتاب والسنة موضوع لكل ما يؤمن به واسم الحق في الكتاب والسنة - 00:15:28

موضوع لكل ما يؤمن به ذكره ابو عبدالله ابن القيم في بداع الفوائد والامير الصناعي في شرح منظومته في اصول الفقه. فمتي وجدت في خطاب الشرع اسم الحق اعلم ان المذكور معه - 00:15:55

ايش مأمور به واعظم الحق المأمور به هو توحيد الله عز وجل فيكون في اعظم مراتب الامر وهي الایجاب واعظم المأمور به من الحق هو توحيد الله عز وجل. فيكون في اعظم مراتب الامر وهي الایجاب فيكون - 00:16:18

توحيد الله عز وجل واجبا نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس الثانية ان العبادة هي التوحيد لأن الخصومة ده في ايه؟ قوله - 00:16:43

لان الخصومة فيه اي بين الرسل واقوامهم نعم احسن الله اليكم. الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله ففيه معنى قوله ولا انت عابدون ما اعبد. الرابعة الحكمة في ارسال الرسل - 00:16:59

الخامسة ان الرسالة عمت كل امة السادسة ان دين الانبياء واحد السابعة المسألة الكبيرة عموم السادسة ان دين الانبياء واحد اي توحيد الله عز وجل اي توحيد الله عز وجل. قال الله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. اي اسلام الوجه - 00:17:18

للتوحيد وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دين الانبياء واحد ويعلم منه ان الشائع بلسان بعض الناس من قولهم الاديان السماوية ان هذه العبارة صحيح ام غير صحيحة - 00:17:46

غير صحيحة لأن دين السماء واحد وهو توحيد الله عز وجل نعم. احسن الله اليكم. السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت. ففيهما مع قوله تعالى ومن - 00:18:09

قرب الطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة مثقاء الاية. الثامنة ان في كل ما عبد من دون الله قوله رحمة الله الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله اي باعتبار فعل عابده - 00:18:27

اي باعتبار فعل عابده لا بالنظر الى المعبد فان المعبد ربما كان نبيا او ولينا او رجلا صالحا والطاغوتية وصف واقع لما اقترفه العابد من مجاوزة الحد فيه فان اصل الطاغوت - 00:18:49

هو كل ما تجاوز به العبد حجه من معبد او متبع او مطاع من ذكر هذا اين اين في اي كتاب ذكره ابن القيم ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين وهو من احسن ما قيل في حج الطاغوت ذكره عبدالرحمن ابن حسن - 00:19:17

بفتح المجيد. نعم احسن الله اليكم. التاسعة عظم شأن ثلاث الآيات المحكمة في سورة الانعام عند السلف. وفيها عشر مسائل اولها النهي عن الشرك العاشرة الآيات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثمانية عشر مسألة بدأها الله بقوله لا تجعل مع الله لها اخر فتقعد - 00:19:48

فمهما مخروا وختمنها بقوله ولا تجعل الله لها اخر فتلقي في جهنم مدحرا ونبهنا الله سبحانه على عظم شأن هذه المصائب لقوله ذلك مما اوحى اليه فربك من الحكمة الحادية عشر الحادية عشر - 00:20:12

اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة بدأها الله تعالى بقوله فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الثانية عشرة التنبية على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله - 00:20:32

الثانية عشرة التنبية على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته اي وصيته بكتاب الله على ما تقدم بيانه اي وصيته بكتاب

الله على ما تقدم بيانه. ومن افراد تلك الوصية ما ذكره ابن مسعود رضي الله عنه - 00:20:49

ومن افراد تلك الوصية ما ذكره ابن مسعود رضي الله عنه نعم الثالثة عشرة معرفة حق الله علينا الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكتر الصحابة قوله رحمة الله الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا - 00:21:13

اعرفها اكتر الصحابة اي جزاء من عبد الله وحده اي جزاء من عبد الله وحده وما له من الفضل فهم يجهلون فضل المأمور به لا المأمور به نفسه فهم يجهلون فضل المأمور به - 00:21:40

لا فضل المأمور نفسه لا حكم المأمور به نفسه وهم يعلمون توحيد الله سبحانه وتعالى وانه واجب على الخلق. لكن لا يعرفون ان من كان كذلك فان الله عز وجل يدخله الجنة كما جاء في حديث - 00:22:04

نعم. اليكم السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة. السابعة عشرة استحباب بشارة المسلم بما يسره يسقيك جوازك مال عيني نعم لحظة قبل ان تجib الاخ اللي معالم الاخ اللي متوجه للقبلة ورجليك الى القبلة انت حظر الدرس معناه - 00:22:28 لا لخلقك. ايها طيب تخيل ان عندك في البيت في المجلس تبى تجلس كذا عندي وجهك الى هذا المسجد فيه دروس عبادة الانسان يتوجه الى معلم انا ماني بجالس لهذوا - 00:22:59

عجز كل واحد كل واحد ترى له حق علي هذا امر شرعى يا اخوان لابد الانسان يعرف هذه العبادة كيف يأتيها؟ العلم عبادة ليس بعبادة يا اخوان. عبادة ومن اعظم العبادات ميراث النبوة. طيب كيف - 00:23:19

كيف هذه العبادة؟ ما نطلب تعلم صفاتها يأتي الواحد ويقول الصلاة عبادة وصفة الصلاة ولابد يعترف صفة الصلاة الصيام عبادة لابد تتعلم صفاتها الحج عبادة يتعلم صفتها بر الوالدين عباد وتعلم صفاتك - 00:23:37

طبع كل هذه العبادات كيف تتعلم صفتها لماذا؟ بالعلم. طيب العلم لابد ان تتعلم صفتة. لذلك من اسباب اننا لا نحصل العلم اننا نطلب العلم بغير الشرعي وهذا مظاهره كثيرة جدا وهي سبب ذهاب العلم من الناس - 00:23:52

ذهاب العلم من الناس من اعظم اسبابه جهلهم للطريق الموصى اليه. ومن جملته ان اذا جلس الانسان في مجلس العلم ان يجلس فيه بهيبة وخشوع لان مجالس العلم تحتضن بالاجلال والهيبة - 00:24:13

لانها ليست مجالس الملوك هذه مجالس ميراث النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي تركه النبي صلى الله عليه وسلم بعده وذلك ظاهر في اياته واحاديث كثيرة ينبغي ان يجتهد الانسان في امتثال الطريقة الشرعية في الدرس - 00:24:32

هذا امر ليس ضربا من التشديد اذا كان الناس فرطوا في هذه العبادة وصار الطالب يأتي يفعل ما يريد والمعلم يفعل ما يريد يظنون ان هذا هو طلب العلم لا ليس فعل فلان وفلان حجة - 00:24:51

الحجۃ فيما جاءت به الشريعة وانت انظر الى قبل انفلات الامر الشیخ محمد بن ابراهیم رحمة الله لو نجلس هذه اللیلة في احواله في ذلك يعرف کیف الناس كانوا يتعلمون ویعلمون - 00:25:11

ولذلك نبغى الناس ونبغى من تلاميذه جملة ونفعه الناس نفعا لا يزال متصلة الى اليوم ونحن نأتي ثم نجلس في هذه المجالس ويريد الانسان ان يجلس على هواه يفعل على هواه يتكلم على هواه سواء معلم او متعلم - 00:25:27

المعلم ايضا لا يضيع اوقات الناس على كيده يعلم الناس ما يريد لا يعلم الناس ما ينفعهم ويعلم الناس الذي ينفعهم بالطريق الذي ينفعهم ويقترب الى الله بذلك ليس للمناصب والرئاسات والجاه والسمعة - 00:25:45

هكذا ينتفع المعلم والمتعلم ينتفع اذا جاء ورأى ان هذه عبادة ويجلس فيها مجلس يتقرب فيها الى الله عز وجل. ويقبل على الله عز وجل يرجو ان الله عز وجل يأجره - 00:26:06

يا اخوان ساعة ونصف يجلسها الانسان كم تكون عند الله عز وجل اذا صحت نيته وصح عمله عظيمة اذا كان الانسان يجلسها على خلاف ما اراد الله كم يكون عدد من الوزر - 00:26:18

اذا كان الانسان يأتي وله نية سيئة محبة الشهرة محبة الظهور. او يأتي الانسان ثم لا يبالي بالدرس. يجلس ورا العمود يتکي على العمود ويجلس يعني ظهره والى معلم هذا من اين جاء للناس - 00:26:38

والله اني لا ادرى هذه اخلاق اناس ام اخلاق لهم عقول يعني شي لا يوصف يعني تأتي اجلس في الدرس المسجد الحرام واحد يأتي يجلس هنا بجنبى في الكرسي ويكتفى ظهره الى الكرسي - [00:26:56](#)

عدم اين؟ ولا لا تضحك يا اخي. انا شفته في كثير من الدروس اللي في الحرم يعني وهذا الجالس على الكرسي ما يأخذ على يده ما يبنه للاسف بعضهم يقول - [00:27:15](#)

لا يا اخي يعني الانسان يكون لين لين ما هو بهين دين الله ما هو بحاسة طريق تبليين اللين في الطريقة الشرعية هذى اللي ينفع الناس الاخ لا يؤاخذني عندما نبهت هذا انا لا اقصده بعيب انا - [00:27:31](#)

لنفسى قبل ان اقصده. نحن ينبغي ان يكون اخذنا للعلم على انه عبادة. وهذه العبادة لها الطريق الشرعي الذي ينبغي على المتعلم والمعلم ان يسلك اذا كانا يريد ان الله عز وجل - [00:27:49](#)

وهذا الظن بالمعلمين والمتعلمين انهم يبتغون وجه الله عز وجل فاذا كانوا يريدون ذاك فيصحونه الطريق النافع نعم يا اخي جواب السؤال طيب غيره قال نعم ايه كيف جواز كتمان العلم يعني - [00:28:04](#)

يعنى احد يخالف في هذا كل هذى فيها مخالفة ولا شي ها المقصود هذه العبارة الصحيحة ام غير صحيحة طيب تطبيقها في الحياة الواقعية اني انا اردت يعني ان انبه الى شيء - [00:28:41](#)

في كلام جواز كتمان العلم للمصلحة بعض الاخوان احيانا يأتي اليه حزينا قل انا انت تقول لي رح للعلماء الاكابر رح للعلماء انا رحت للافتاء وسألت واحد من هالاكابر اللي انت تقولهم - [00:29:06](#)

فسألته عن مسألة قال لي اشتغل بما ينفعك وبين العلماء الاكابر؟ الجواب هذا فعل العلماء الاكابر الجواز كتمان العلم للمصلحة انت لا منفعه لك بهذا فالمنفعة التي لك يوصلونها اليك. اما التي لا تنتفع بها - [00:29:20](#)

فهذا اصل عظيم مقرر في الشرع وهو جواز كتمان العلم للمصلحة اي المصلحة الشرعية الدينية كالدنيوية وهذا هو بالاكبر وللشاطبي رحمه الله تعالى في احدى مقدمات المواقفات كلام نافع في بيان كتمان العلم للمصلحة وانه من الاصول - [00:29:40](#)

الكبير في الشرع. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمة الله السابعة عشر استحباب بشارة المسلم بما يسره الثامنة عشرة الخوف اتكال على سعة رحمة الله التاسعة عشرة قول المسئول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. قوله رحمة الله التاسعة - [00:30:04](#)

عشرة قول المسئول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم اي في حياته وبعد مماته اي في حياته وبعد مماته ومحله الامور الشرعيات ومحله الامور الشرعيات لا الواقع الكونيات لا الواقع الكونية - [00:30:24](#)

فمتي كانت المسألة المسؤولة عنها شرعية دينية جاز قول الله ورسوله اعلم ولو بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم كما لو سئل احدكم عن حكم الوتر فقال الله ورسوله اعلم كان قوله صحيحا - [00:30:51](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم بالشرع من غيره نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله العشر جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض الحادية والعشرون تواضعه صلى الله عليه وسلم - [00:31:15](#)

بركتهم فما رمي عن الذات عليه الثانية والعشرون جواز الالفاظ على الدابة الثالثة والعشرون عظم شأن هذه المسألة الرابعة والعشرون فضيلة معاذ ابن جبل رضي الله عنه بباب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب - [00:31:31](#)

مقصود الترجمة بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب واصل الفضل الزيادة وما في الترجمة يجوز فيها وجهان وما في الترجمة يجوز فيها وجهان احدهما ان تكون موصولة بمعنى الذي - [00:31:50](#)

فتقدير الكلام تابوا فضل التوحيد والذي يكفره من الذنوب والآخر ان تكون مصدرية اي تأول مع الفعل الواقع بعدها مصدرا اي تأول مع الفعل الواقع بعدها مصدرا فتقدير الكلام بباب فضل التوحيد - [00:32:38](#)

وتکفیره الذنوب وتكفیره الذنوب والثاني اولى لدفع توهם ان من الذنوب ما لا يکفره التوحيد لدفع توهם ان من الذنوب ما لا يکفره التوحيد يکفر الذنوب كلها فالتوحيد يکفر الذنوب كلها - [00:33:17](#)

وتحقق ذلك يكون باجراء الترجمة على الوجه الثاني هو تحقق ذلك يكونوا باجراء الترجمة على الوجه الثاني ذكر معناه عبدالرحمن

بن حسن في قرة عيون الموحدين ذكر معناه عبدالرحمن بن حسن - 00:34:00

بقرة عيون الموحدين نعم احسن الله اليكم. وقول قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بضوء اولئك لهم مهتدون. وعن مثل ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمد -

00:34:25

عبده ورسوله فاما انسان عبد الله ورسوله وكلمته القائلة مريم وروح المؤمن والجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان انهي ما من اخرج ولهمما في حديث رضي الله عنه فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله - 00:34:50

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا ربى علمتني شيئا اذكرك وادعوك به قال قل اشهد ان لا الله الا الله قال لعبادك يقولون هذا قال يا موسى نوعا من السماوات السبع السبع وامر من غيري والاراضين السبع - 00:35:10

في كفة ولا الله الا الله في كفة ناضت به ولا الله الا الله رواه ابن حبان والحاكم وصححه والتزمي وحسنه وحسنه انس رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني - 00:35:30

بتراب الارض خطايا ثم لقيني لا تشرك بي شيئا لاتبيتك بقربها مغفرة ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:35:50

اي بشرك صح تفسيره به في حديث ابن مسعود في الصحيحين فمعنى الآية الذين امنوا ولم يخلطوا ايمانهم بشرك فمعنى الآية الذين امنوا ولم يخلطوا ايمانهم بشرك ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:36:17

فمن فضل التوحيد تحصيل اهله الامن والاهتداء في الدنيا والآخرة فمن فضل التوحيد تحصيل اهله الامن والاستداء في الدنيا والآخرة والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله -

00:36:52

الا الله الحديث اخرجاه والمراد البخاري ومسلم رحمة الله تعالى كما تقدم بيانه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اي على اي حال يكون عمله - 00:37:22

اذا جاء بالتوحيد اي على اي حال يكون عمله اذا جاء بالتوحيد فمن فضل التوحيد ان مآل اهله كلهم الجنة فمن فضل التوحيد ان مآل اهله قل لهم الجنة ولو قدر ان احدا منهم - 00:37:53

دخل النار فانه يخرج منها ولو قدر ان احدا منهم دخل النار فانه يخرج منها. فمحظ منتهي اهل التوحيد هو الجنة. والدليل الثالث هو حديث عتبان ابن مالك رضي الله عنه - 00:38:22

وفي قوله صلى الله عليه وسلم فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله الحديث متفق عليه من اين عرفت انه متفق عليه لا هم ليش دراك يا ابو غنم - 00:38:47

تبقى خارجة اللي هي ايش كيف استفدت هذا؟ نفس كلام الاخ؟ كيف استفادت كيف عرفنا احسنت تثنية ذكرنا فيما سلف ان التثنية عند المحدثين المراد بها اللي قبله ايش رجاء ايضا - 00:39:08

فانت لو اردت ان تقول ان الضمير يرجع الى اقرب مذكور احتجت الى تفسير اخر هذا الضمير اخرجه مبهم بيانه ان التثنية يراد بها عندهم البخاري ومسلم. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فان الله حرم على النار - 00:39:42

ثم ذكر المحرمة عليها موصوفا بتوحيده. ثم ذكر المحرم عليها موصوفا بتوحيده. في قوله من قال لا الله الا الله وهذا من فضل التوحيد انه يحرم صاحبه على النار وهذا من فضل التوحيد. وانه يحرم صاحبه في النار - 00:40:02

وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان احدهما تحريم دخول تحريم دخول وهذا حظ من كمل توحيده وهذا حظ من كمل توحيده فادخله الله عز وجل الجنة ابتداء - 00:40:34

فلا يدخل النار ابدا والآخر تحريم خلود وهذا حظ الموحد الذي استحق دخول النار وهذا حظ الموحد الذي استحق دخول النار فان توحيدهم ينفعه لئلا يخلد فيها فان توحيده ينفعه - 00:41:08

لئلا يخلد فيها فالله عز وجل حرم على النار قلود الموحدين فيها والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا - 00:41:40

رب علمي شيئا اذكرك وادعوك به. الحديث رواه ابن حبان والحاكم والمراد بالعزو الى ابن حبان كتابه الصحيح وبالعزو الى الحاكم كتابه المستدرك على الصحيحين والحديث المذكور اخرجه من هو اشهر منها - 00:42:00

واولى بالعزو اليه وهو النسائي في السنن الكبرى. وهو النسائي في السنن الكبرى واسناده ضعيف واسناده ضعيف والجملة التي فيها ان التوحيد يرجح بالميزان لها ما تحسن به. والجملة التي فيها ان التوحيد يرجح في الميزان. وهي قوله لو - 00:42:37 ما في كفة ولا الله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله لها من الشواهد ما تحسن به ودلالته على مقصود الترجمة في قوله مالت بهن لا الله الا الله - 00:43:13

فمن فضل التوحيد انه يثقل ميزان صاحبه فمن فضل التوحيد انه يثقل ميزان صاحبه لانه يرجح بجميع المخلوقات. لانه يرجح بجميع المخلوقات فلو قدر ان جميع المخلوقات في كفة ولا الله الا الله في كفة اخرى من الميزان مالت بهن لا الله الا الله اي رجحت بهن - 00:43:33

لا الله الا الله والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم الحديث رواه الترمذى واسناده حسن - 00:44:12

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرايبها مغفرة فمن فضل التوحيد انه يوجب المغفرة لصاحبها فمن فضل التوحيد انه يوجب المغفرة لصاحبها. ولو قدر ان الموحد - 00:44:30

لقي الله بتراب الارض خطاياه اي بملئ الارض خطايا فان الله سبحانه وتعالى يتلقاه بالمغفرة لاجل توحيده والقرب لضم القاف وتكسر المراد به ملء الشيء والقواض لضم القاف وتكسر المراد به ملء الشيء - 00:44:59

طيب لو قال قائل اين التوحيد في الحديث اين انه موحد كيف عكسه احسنت في قوله ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. لان اعدام التوحيد ينتج منه ايجاد لان اعدام الشرك الوارد في الحديث ثم لقيتني لا تشرك بشينا لان اعدام الشرك - 00:45:28 يتضمن ايجاد التوحيد احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى سعة فضل الله ثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله الثالثة تكفيهما تكفيهما مع ذلك للذنوب الرابعة تفسير الآية التي في سورة الانعام الخامسة تتأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة السادسة انك اذا جمعت بينهما - 00:46:00

وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا الله الا الله وتبين لك خطأ مغور. قوله رحمة الله انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده فبين لك معنى قول لا الله الا الله اي انها افراد الله بالعبادة - 00:46:27 اي انها افراد الله بالعبادة وتبين لك خطأ المغورين الظانين ان قولها كاف فهي لا تنفع قائلها الا مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضها - 00:46:50

فهي لا تنفع قائلها الا مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضها فلا بد من اعتقاد جازم وعمل لازم فاذا خلى العبد منه فانه كاذب في دعوه - 00:47:20

فاذا الخل خلى العبد منه فانه كاذب في دعوه. وهذه حال كثير من يجعلون العبادة لغير الله ثم يقولون انهم من اهل لا الله الا الله. وهذه حال كثيرين من يجعلون - 00:47:45

العبادة لغير الله ثم يقولون انهم من اهل لا الله الا الله. لانهم يزعمون ان قول هذه الكلمة كاف في تصحيح نسبتهم الى التوحيد وانهم ليسوا كفارا فهذا اغترار هذه الكلمة دون اثبات حقيقتها الشرعية - 00:48:05

فان حقيقتها الشرعية تقتضي ان يكون قائلها معتقدا معناها عملا بمقتضها. اما من يقول لا الله الا الله ثم يذبح لغير الله ويستغيث بغير الله ويرجو غير الله عز وجل رجاء عباده - 00:48:29

انه كاذب في هذه الدعوة سلام عليكم السابعة التنبية للشرط الذي في حديث عتبان الثانية كون الانبياء عليهم السلام يحتاجون

للتبنيه على فضل لا الله الا الله التاسعة ايش الانبياء - 00:48:49

يحتاجون تببيه هذا فضل؟ لا الله الا الله الان بعض الاخوان اذا قلنا له اخطب يا اخي عن فضائل التوحيد قال يا خي موضوع هذا واظح من الابتدائية وحنا نجلس في دار التوحيد - 00:49:08

هذا من الجهل هذا من الجهل الناس حدث لهم اصول في الدين لعبت بهم الشياطين يعني اعظم ما ينبغي ان يعتني به الانسان في الشرع هو المكرر والمعاد هذا اعظم ما ينبغي. يعني لو سئل العبد ما اعظم اية ينبغي ان - 00:49:21

ان تعرف تفسيرها وحكمها وما اعظم سورة ينبغي ان تتعلم تفسيرها وحكمها؟ كان الجواب اية الكرسي وسورة فاتحة طيب يا اخي هذه تتكرر معانا في اليوم والليلة كم مرة؟ الفاتحة بكل صلاة وایة الكرسي بعد كل صلاة مكتوبة في الادخار - 00:49:40

ويقرأها الانسان في مقامات عدة نعم هذا الشرع المكرر والمعاد هذا هو الشرع فلذلك الشيخ قال ان الانبياء يحتاجون تببيه الى فضل لا الله الا الله. فالناس عامة يحتاجون الى هذا - 00:50:00

ويكرر الانسان هذا عليه لانهم اذا عرفوا التوحيد وامتلأت قلوبهم بفضائله صدقوا في الانساب اليه اما اذا تركوا ولم يعلموا ولم يبنهو صار الانسان يقول ازعجتونا بالتوحيد لماذا يقول هذا؟ لانه لا يعرف التوحيد - 00:50:16

انت لا تستغرب ان يقوله بقدر ان تستغرب السبب. لماذا؟ السبب؟ انا فقدنا تعليم التوحيد في الناس كان الشيخ محمد بن إبراهيم رحمه الله يكتب للائمة انكم تعبدون على الناس ثلاثة الاصول كتاب التوحيد - 00:50:35

الان من من الائمة يقرأ على جماعة الرسول كتاب التوحيد كانوا ينبهون بين مدة واحرى على هذا الامر. لذلك كنا نعرف كبار السن يعرفون توحيد الله سبحانه وتعالى وهم لم يطلبوا العلم لكن يسمعون التوحيد يكرروا علم التوحيد يعاد عليهم التوحيد - 00:50:53

لذلك تجد ان احدهم مهما وقع في شيء من المعاصي فلا يمكن ان يقع في الشرك يعني سبحانه الله يعني قصة حدثت لاحدهم ذكرها لي من يعني مضى لما بدأ الناس في السفر الى خارج - 00:51:13

البلاد وله اصدقاء ووقع في شيء من المحرمات في شرب الخمر في عرس لاحد اصدقائه قال بعد ذلك ذهبوا الى احد مقامات الصالحين لاجل طلب البركة للعربيسين غموه سكران ما دخل - 00:51:34

وهو سكران ما دخل يقول لي يعني وانا نفر يقول انا ماني حاضر بس يعني كيف احضر في هذا المقام وها المشهد هذا لان قلبه فيه توحيد يعرف ان هذا شرك. شرك اعظم من كل معصية - 00:51:52

لذلك ينبغي ان يجتهد الائمة عامة طلاب العلم خاصة منهم ان يجتهدوا في تكرار التوحيد على الناس حتى يتعلم الناس دينهم لانهم يسألون عن التوحيد واذا كملوا التوحيد فازوا بالمراتب العالية والامام الذي يكرر التوحيد هو يعلم نفسه - 00:52:10

انت اذا اعدت هذه المعاني ترى تعلم نفسك مرة بعد مرة بعض الاخوان يقول لماذا كل مرة التوحيد نشرح التوحيد لانا نتعلم التوحيد مرة بعد مرة ينبغي ان نعيده. لذلك احد علماء نجد رحمه الله اوصى اولاده ان يجتمعوا كل شهر - 00:52:32

اولاده وبناته يجتمعون كل شهر قال على قراءة كتاب التوحيد انكم اجتماعكم الشهري تقرأون فيه من كتاب التوحيد واول يوصون في وصاية اهل نجد انه يطبع في وصيته عند الموت يطبع عشرة الاف نسخة من ثلاثة الاصول الفين نسخة من كتاب التوحيد نصوم كانوا يصومون كذا - 00:52:52

ناس يعرفون قدر التوحيد. ثم الان نحن فرطنا في هذا الاصل الا من رحم الله عز وجل منا لماذا؟ للجهل بقدر السبب انا نجهل قدر التوحيد. التوحيد ليس ميراث الاباء والاجداد. التوحيد دين الله عز وجل - 00:53:19

والبقاء عليه ينبغي ان تعلم ان هذا هو الذي اراده الله عز وجل منك اذا تريدين تعبد الله عز وجل لابد ان تعتني بالتوحيد كل شيء يغفره الله عز وجل الا الشرك - 00:53:36

كل شيء يغفره الله عز وجل الا الشرك ولذلك متى ينتفي الشرك عن الناس اذا وجد التوحيد اذا وجد التوحيد ينتهي الشرك عن الناس احسن الله اليكم التاسعة التنبية لرجحانها بجميع المخلوقات ما ان كثيرا من يقولها يخف ميزانه. قوله رحمه الله التاسعة التنبية - 00:53:52

لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا من يقولها يخف ميزانه اي لعدم تتحقق بها قاد اي لعدم تتحقق بها اعتقادا ولا عمله بمقتضها فخف ميزانه لفراغه مما يدخل به - [00:54:17](#)

بفراغه مما ينتقل به الكلمة الطيبة لا الله الا الله لا تنقل ميزان صاحبها الا اذا كان معتقدا معناها عالما بمقتضها. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله العاشرة على ان الاراضين سبع كالسماءات الحادية عشر ان لهن عمرا الثانية عشر اثبات - [00:54:49](#)

صفات خنافل الاشعرية الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس رضي الله عنه عرفت ان قوله في حديث عثمان رضي الله عنه فان حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ان ترك الشرك ليس قوله باللسان. الرابعة عشرة فان - [00:55:15](#)

جمع بين كون عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام عباد الله ورسوليه الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى لكونه كلمة الله قوله رحمة الله الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله اي وجد - [00:55:35](#)

الله كن اي وجد بكلمة الله كن فليس هو الكلمة ولكن وجد بالكلمة ولكن وجد بالكلمة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله السادسة عشرة معرفة كونه روحانا من السابعة عشرة معرفة فضل الایمان بالجنة والنار الثامنة عشرة - [00:55:55](#)

ما قومه على ما كان من العمل التاسع عشرة معرفة ان الميزان له كفتان العشرون معرفة ذكر الوجه باب من حرق التوحيد دخل الجنة بغير حساب مقصود الترجمة بيان ان من حرق التوحيد دخل الجنة - [00:56:23](#)

بغير حساب اي ولا عذاب اي ولا عذاب لانه اذا ارتفع الحساب ارتفع العذاب فمن فضل التوحيد لمن حرقه ان يدخله الله الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:56:48](#)

ومضمن هذه الترجمة مندرج في سابقتها ومضمن هذه الترجمة مندرج في سابقتها لان المذكور فيها فرد من افراد فضل التوحيد لان المذكور فيها فرد من افراد فضل التوحيد ولكنه افرد تنبيها الى جلالة قدره - [00:57:26](#)

ولكنه افرد تنبيها الى جلالة قدره اي ان المذكور في الترجمة كان ينبغي ان يكون مدخلا في الترجمة السابقة في فضل التوحيد ولكنه اخرج عنها تنبيها الى جلالته وعظمته ووجب هذا الفضل - [00:57:52](#)

المذكور فيه هو تحقيق التوحيد وتحقيق التوحيد يحصل بالسلامة مما ينافيه وتحقيق التوحيد يحصل في السلامة مما ينافيه ومنافيات التوحيد تجمعها ثلاثة اصول ومنافيات التوحيد تجمعها ثلاثة اصول احدها الشرك - [00:58:17](#)

احدها الشرك وثانيها البدعة وثانيها المعصية وثالثها المعصية فالشرك ينافي التوحيد بالكلية فالشرك ينافي التوحيد بالكلية والبدعة تنافي كماله الواجب والبدعة تنافي كماله الواجب والمعصية تقدح فيه وتنقص ثوابه - [00:58:49](#)

والعصية تقدح فيه وتنقص ثوابه والمراد بالانتكاك عن المعصية وشدة اجتنابها والمراد بالانفكاك عن المعصية وشدة اجتنابها والمبادرة الى التوبة منها والمبادرة الى التوبة منها لان الله عز وجل كتب على ابن ادم حظه - [00:59:30](#)

من السيئات وانما العيب بعد صدور السيئة منه ان يبقى عليها ولا يتوب منها فيكون تحقيق التوحيد هو السلامة من الشرك والبدعة والمعصية فيكون تحقيق التوحيد هو السلامة من الشرك والبدعة والمعصية - [01:00:01](#)

وتحقيق التوحيد له درجتان احدهما درجة واجبة وجماعها السلامة من المنافيات المذكورة انفا درجة واجبة وجماعها السلامة من المنافيات المذكورة انفا يعني ترك الشرك وترك البدعة وترك المعصية هذا من تحقيق التوحيد المتعلق بالدرجة - [01:00:31](#)

الواجب والآخر درجة نافلة درجة النافلة وجماعها امتلاء قلب العبد امتلاء قلب العبد بالاقبال على الله وانجذاب روحه اليه وانجذاب روحه اليه وانسه به سبحانه وتعالى وهذا مقام عظيم وهذا مقام - [01:01:08](#)

عظيم لا يناله العبد الا بدوام المجاهدة في طلب التوحيد لا يناله العبد الا بدوام المجاهدة في تحقيق التوحيد فمتى عمر العبد قلبه بتطلب تحقيق التوحيد زاد قدره في قلبه - [01:01:46](#)

فاما زاد قدره في قلبه لم يزل العبد يترقى في درجات تحقيق التوحيد بما لا متنهي له فكلما زاد العبد اقبالا على الله سبحانه وتعالى وتعلقا به وانجذب روحه اليه ولم يكن له شغل الا بعبادته سبحانه وتعالى لم يزل متربقا - [01:02:10](#)

بسالم تحقيق توحيد ربنا عز وجل. نعم. احسن الله اليكم. يقول الله تعالى ثمة قانتا لله حنيفا ولم يكن من المشركين وقال والذي

يهودي بربهم لا يشركون. فعن حسين بن عبد الرحمن قال - 01:02:37

عند سعيد بن جبير فقال ايكم وان كوكب الندم قبل البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكنني مدغت. قال فما صنعت ان كنت ارتقيت قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثنا الشامي قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن حصيبي انه قال لا رقية الا من - 01:02:57

قال قد احسن من تعالى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت علينا الامم فرأيت النبي ومع هرة ورأيت والنبي - 01:03:20

والنبي ومعه الرجل والرجل والنبي وليس معه احد. اذ رفع من سواد عظيم فظنت انه من امتي فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فاذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعه سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهضة - 01:03:35

قال منزله فخاب الناس في اولئك وقال بعضهم فلا انهم الذين صحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم كما انهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئاً وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لهم الذين - 01:03:55

ما يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون. فعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشه ابن محسن فقال يا رسول الله وقام انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله هل نزلني منهم؟ قال فقال سبفك باعكاشه - 01:04:15

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله الاية ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين ودلالته على مقصود الترجمة - 01:04:35

من وجهين احدهما في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حديثاً ولم يك من المشركين في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفاً ولم يك من المشركين بما فيها من اوصافه المبينة تحقيقه التوحيد - 01:04:56

بما فيها من اوصافه المبينة تحقيقهم التوحيد والآخر في بيان جزائه والآخر في جزائه على تحقيق التوحيد وذلك في قوله اين ايش كيف لم يبعد بعد اللي بعده كيف يعني - 01:05:27

اذ دللتها على الجزاء نعم ايه كيف في الاية؟ هات من الاية في قوله وانه في الآخرة لمن الصالحين وانه في الآخرة فمن الصالحين. قال الزجاج الفائز الصالح للآخرة هو الفائز الصالح في الآخرة هو الفائز انتهى كلامه. واعظم الفوز - 01:06:08

هو دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب واعظم الفوز هو دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب فالترجمة لا يتم بيانها الا بالآياتين - 01:06:58